اسم المشبه به المشبه فعلى هذا يكون بمعنى المصدر ويصح الاشتقاق منه فهما اي المشبه به
والمشبه مستعار منه ومستعار له واللفظ اي لفظ المشبه به مستعار لانه بمنزلة اللباس
الذي استعير من احد فالبس غيره والمرسل وهو ما كانت العلاقة غير المشابهة كاليد
الموضوعة للجارحة المخصوصة اذا استعمل في النعمة لكونها بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة
لان النعمة منها تصدر وتصل الى المقصود بها وكاليد في القدرة لان اكثر ما يظهر سلطان
القدرة يكون في اليد وبها تكون الافعال الدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع والاخذ
وغير ذلك والراوية التي هي في الاصل اسم للبعير الذي يحمل المزادة اذا استعملت في المزادة اي
المزود الذي يجعل فيه الزاد اي الطعام المتخذ للسفر والعلاقة كون البعير حاملا لها وبمنزلة
العلة المادية ولما اشار بالمثال الى بعض انواع العلاقة اخذ في التصريح بالبعض الآخر من انواع
العلاقة فقال ومنه اي من المرسل تسمية الشيء باسم جزئه اي في هذه العبارة نوع من التسامح و
المعنى ان في هذه التسمية مجاز مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند اطلاقه على نفس ذلك الشيء
كالعين وهي الجارحة المخصوصة في الربيئة وهي الشخص الرقيب والعين جزء منه ويجب ان يكون
الجزء الذي يطلق على الكل مما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل
مثلا لا يجوز اطلاق اليد او الاصبع على الربيئة وعكسه اي ومنه عكس المذكور يعني تسمية الشيء
باسم كله كالاصابع المستعملة في الانامل التي هي اجزاء من الاصابع في قوله تعالى يجعلون اصابعهم
في آذانهم وتسمية اي ومنه تسمية الشيء باسم سببه نحو رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث
او تسمية الشيء باسم مسببه نحو امطرت السماء نباتا اي غيثا لكون النبات مسببا عنه واورد في

الا

الايضاح في امثلة تسمية السبب باسم المسبب قولهم فلان اكل الدم اي الدية المسببة
عن الدم وهو سهو بل هو تسمية المسبب باسم السبب او ما كان عليه اي تسمية الشيء باسم الشيء الذي
كان عليه في الزمان الماضي لكنه ليس عليه الآن نحو وآتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا
يتامى قبل ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ او تسمية الشيء باسم ما يؤول ذلك الشيء اليه في الزمان المستقبل نحو
اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يؤول الى الخمر او تسمية الشيء باسم حاله اي باسم ما يحل في ذلك
الشيء نحو واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة التي تحل فيها
الرحمة او تسمية الشيء باسم آلته نحو واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي
ذكرا حسنا واللسان اسم لآلة الذكر ولما كان في الآخرين نوع خفاء
صرح به في الكتاب فان قيل قد ذكر في مقدمة هذا الفن ان مبنى المجاز على الانتقال
من الملزوم الى اللازم وبعض انواع العلاقة بل اكثرها لا يفيد اللزوم قلنا ليس
معنى اللزوم ههنا امتناع الانفكاك في الذهن او الخارج بل تلاصق واتصال
ينتقل بسببه من احدهما الى الآخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا متحقق
في كل امرين بينهما علاقة وارتباط والاستعارة وهي مجاز تكون علاقته
المشابهة اي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان
فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد انه من
اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف من غير قصد الى التشبيه
فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد
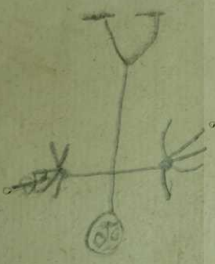
او تسمية الشيء باسم ما يؤول ذلك الشيء اليه او تسمية الشيء باسم محله نحو فليدع نادية اي اهل نادية اي الحال فيه والنادي المجلس صح